

"واقع أداء الأهل في تنمية مهارات الطفل

الإجتماعية - العاطفية، اللغوية، المعرفية، الجسدية في ظل التعطيل القسري"

(منطقة الزهراني نموذجاً)

د. سحر باشا

معهد المنار العالي

أصبحت الأزمات في عصرنا الراهن وبأشكالها المتنوعة، جزءاً لا يتجزأ من نسيج الحياة وواقعها. غالباً ما تولد هذه الأزمات في المجتمعات التوتّر والفووضى، الأمر الذي قد يؤدي إلى فقدان أهم مقومات الحياة، والفتاك بحاضر ابنائها ومستقبل الأجيال اللاحقة.

إن تخطيط المجتمعات للطوارئ، يُعدّ مفتاحاً لإدارة الأزمات ومواجهة التغييرات من خلال رسم السياسات وإعداد الخطط، والإستراتيجيات والبرامج، التي توفر فرضاً لتحديد المعوقات ووضع الحلول والبدائل.

فالعالم، كما المجتمع اللبناني شهد العديد من الأزمات، الإقتصادية منها، والسياسية، والأمنية، والمالية، وكان آخرها الحدث الجلل الأخطر في زماننا المعاصر، ألا وهيجائحة فيروس كورونا (Covid-19) التي تسببت بمخاطر عديدة ومنها تهديد قطاع التعليم.

التعليم هو الركيزة الأساسية لضمان التنمية المستدامة. فالتنمية عمادها الإنسان الذي يولد مع استعدادات جينية تتفتح بالتعلم في البيت والمدرسة والمجتمع، فتتم بناء شخصيته من جميع جوانبها (الجسدية، العقلية، النفسية، والإجتماعية)، بشكل متوازن، تظهر آثاره لاحقاً في سلوكه الإجتماعي¹.

تستند المؤسسات التعليمية إلى الغايات التربوية التي يحددها ممثلو النظام السياسي الذي يدير المجتمع، فيعين الأهداف العامة والخاصة للمواد والنشاطات التعليمية، وطرق تحقيقها من قبل القيمين على المؤسسات التربوية والمعلمين، من أجل اختيار المعرفات والمهارات والمواصفات التي يسعون إلى إكسابها للمتعلمين وتوظيفها في وضعيات مختلفة².

وتشير الأزمة التعليمية في حال عدم الإتساق بين النظام التعليمي بكلفة مراحله، وحاجات المجتمع المحلي والتغييرات المتلاحقة التي يعيشها، الأمر الذي يؤدي إلى إضطراب المسار التعليمي داخل المؤسسات، لعجزها عن اتخاذ الإجراءات اللازمة بالسرعة الممكنة لمواكبة التغيرات الحاصلة. وتحدث نتيجة لترانيم مجموعة من

¹ خليفة، إيناس خليفه: رياض الأطفال: الكتاب الشامل ،دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان،الأردن ، ط1، 2013، ص.66.

² مكنيل، جون: المنهج المعاصر في الفكر والعمل، تر: عبد الإله الملاح، شركة العبيكان للأبحاث والتطور، السعودية، ط1، 2008، ص.215.

التأثيرات أو حدوث خلل مفاجئ يؤثر على المقومات الرئيسية للنظام التعليمي مما يفقد القيم والأساليب والمعايير التربوية قدرتها على العمل.³

وللأزمات الإجتماعية الأثر الكبير على المجتمعات كونها مرتبطة بكافة شرائح المجتمع، فهي تشمل المتعلمين، الكوادر التعليمية والإدارية، والمجتمع بكل فئاته، فقد " قامت ما يقارب 190 دولة بإغلاق المؤسسات التعليمية ما أثر على 1.5 مليار طفل وشاب⁴

فالأزمة الصحية الأخيرة التي مر بها لبنان فرضت نفسها بالقوة على الواقع التربوي بمختلف مكوناته وقد كان من أبرز القرارات الوقائية التي اتخذتها الحكومة هي إغلاق الحضانات، رياض الأطفال، المدارس، وحتى الجامعات لمدة أسبوع أو ربما أشهر، لذا لا بد من اتباع أساليب إدارية علمية غير تقليدية للتعامل مع هذه الأزمة والتي يمكن من خلالها التخفيف من أثرها واستئناف العملية التعليمية الفعلية بأساليب غير تقليدية .

كل هذا دفع أغلب المؤسسات للتحول إلى التعلم عن بعد، كبديل مناسب لاستمرار العملية التعليمية، وذلك عن طريق إستثمار معطيات ثورة التكنولوجيا والمعلومات في إيجاد البديل التعليمية، ودمج التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية. وما لا شك فيه بصورة عامة، إنّ أهمية الأهل في العملية التربوية تتعكس على سلوك الأبناء وبشكل خاص على الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. إنّ تربية مهارات الطفل في ظل التعطيل القسري تعتمد إعتماداً كبيراً على مستوى أداء الأهل، ويقع الجزء الأكبر من المسؤولية على عاتقهم إلى جانب المدرسة في تشكيل شخصية الطفل تشكيلًا فردياً وإجتماعياً من خلال ما يقدمونه له. في هذه المرحلة تُبنى أسس الشخصية؛ يتسم النمو الجسدي بشكل أسرع من أية فترة، ويتم نصف البناء العقلي للطفل، كما تُغرس العادات والتقاليد والقيم.

مشكلة البحث

شهد لبنان في الآونة الأخيرة أزمات متعددة (مالية، إقتصادية، صحية)، خلّفت الكثير من المشكلات أثرت على كافة ميادين الحياة عموماً، وعلى الميدان التربوي التعليمي بشكل خاص، إذ إنّ المؤسسات التربوية توقفت بشكل تام عن التعليم في كافة المناطق بسبب التظاهرات أولاً ومن ثم جائحة فيروس كورونا ثانياً، ما تسبب في إغفال المدارس وحرمان المتعلمين من التعلم. وقد اتخذت وزارة التربية والتعليم العالي قراراً مناسباً يقوم على اعتماد استراتيجية التعلم عن بعد، كإجراء مؤقت بغض النظر عن إيجابياته وسلبياته، وتم إعتماده من قبل

³ عبد الحليم، طارق حسن: الإدارة التربوية في الألفية الجديدة: مدخل متعدد لعالم متغير، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2017، ص.231.

⁴ الأمم المتحدة، ar.unesco.org/news 24/4/2020 2020

غالبية المؤسسات التعليمية، للتقليل من الآثار المترتبة في هذه المرحلة والحفاظ على حقوق المتعلمين، وتأمين ظروف ملائمة للتعلم ومتابعة البرامج والمحاضرات عن بعد (مقاطع فيديو، تسجيلات صوتية، وغيرها من الموارد ...)، وتفعيل دور وسائل الإعلام إضافة إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتسهيل التواصل بين الأهل والمعلمين. ولكن هذه الإجراءات تطلب قدرًا كبيرًا من الجهد والتحديات، أدى إلى حدوث إضطراب في حياة العديد من الطلاب، وأولياء أمورهم، والمعلمين، والمؤسسات التعليمية... نظرًا للوضع الاقتصادي والمالي المتدهن لدى كثير من الأهالي، وانعدام التكافؤ بين المؤسسات التعليمية ...

الأمر الذي سيكون له نتائج سلبية، إذا ما ظلت الخدمات التعليمية وقًا على نسبة من المجتمع توافرت لديها الإمكانيات المادية والمعرفية للإتصال بالإنترنت وأمتلاك الهواتف الذكية والحواسيب المحمولة...

إضافة إلى ذلك، فإن التعطيل القسري للمدارس، شكل تحدٌّ استثنائي لدى أولياء الأمور، الذين راحوا يتساءلون عن كيفية التعامل مع الأطفال طيلة هذه الفترة، لا سيما في ما يتعلق بالجوانب التعليمية، النفسية، والإجتماعية. إن إغلاق المدارس نتيجة الجائحة كوفيد -19 أدى إلى تغيير الركائز الأساسية التي بنيت عليها المجتمعات الحديثة، الأمر الذي أثر على فرص الحصول على التعلم وانقطاع الأطفال عن المدرسة، فضلًا عن المشكلات الاقتصادية، والإجتماعية التي أثارها الحجر الصحي والعزلة الإجتماعية والشعور المستمر بالخوف والقلق وعدم الجاهزية لمواصلة التعلم عن بعد.

وتؤكد الأبحاث العلمية والأبحاث ذات الصلة بالدماغ أن التعليم الذي يتلقاه الفرد في المرحلة العمرية بين 3 - 7 سنوات يرسم إلى حد بعيد ملامح مواطن الغد؛ بدءاً من إرساء القاعدة الصلبة لشخصيته، ومروراً بعملية تفاعل الطفل وقدرته في معالجة المعلومات وتحليلها وفق مراحل متتالية متداخلة ومتكاملة، تهيئ النمو الشامل للطفل وقدرته في جميع نواحي شخصيته، الجسدية، الفكرية والإجتماعية، كما تهيئه للعيش في بيئة معينة (أسرة، مجتمع) ليدرك هويته الذاتية والإجتماعية.

أمّا إذا توقفت العملية، وهذا ما نواجهه اليوم، في ظل ما يطرأ على المجتمع، وفي ظل التعطيل القسري الذي شهدته المدارس، فإن ذلك سيؤدي إلى تصدّع أسس التنمية من جهة، كما قد يرتب نتائج خطيرة ومستمرة على شخصية الطفل مستقبلاً من جهة ثانية.

إن مرحلة التعليم الأساسي تشّكل البنية الأولى في تنمية مهارات متعددة عند الطفل، يُبنى عليها ما سيكتسبه في المراحل اللاحقة من التعليم النظامي وفقًا لمنهج يرتكز على مبادئ تربوية معتمدة بدورها على الدراسات المتخصصة بالأطفال وخصائص نموهم، وعلى الواقع اللبناني وثقافة مجتمعه، وعلى مواكبة التطور.⁵

والمدرسة بمن فيها من كادر تعليمي وإداري ليست منعزلة عن المحيط الاجتماعي في وجودها. إذ أن لها دور مميز في مرحلة التعليم الأساسي، من حيث التقويم المستمر لأداء المتعلم بغية تطوير مهاراته وفق ما يتطلبه المحيط الاجتماعي، فهي البيئة الأولى التي تؤثر في نموه من خلال ما تقدمه من خبرات إيجابية، ورعاية في بيئه غنية بالنشاطات التي تزيد من فرص التعلم، لذا فإن الشراكة بين الأسرة والمدرسة أمر ضروري لإنجاح عملية التعلم وللارتقاء بمستوى الأبناء التعليمي والتربوي وإعدادهم للمستقبل.

بناء على ما سبق، فالمشكلة التي نطرحها: ما مدى قيام الأهل بدورهم في تنمية مهارات الطفل الاجتماعية - العاطفية، اللغوية، المعرفية، الجسدية في ظل التعطيل القسري للمدارس الرسمية في منطقة الزهراني؟

أهمية البحث.

تتبع أهمية البحث من النقاط التالية:

- تعريف الأهل بالأهداف التربوية لقسم رياض الأطفال وفقاً للمنهج اللبناني.
- بيان مدى تأثر شخصية الطفل الاجتماعية - العاطفية، اللغوية، المعرفية، الجسدية في ظل التعطيل القسري.
- أهمية الدور التربوي الذي يمكن أن يلعبه الأهل في تنمية جوانب شخصية الطفل.
- الإسهام في تهيئة الأطفال وأولياء الأمور على آليات الإستجابة للتعلم في ظل الأزمات.
- لفت نظر هيئات المجتمع المحلي إلى ضرورة ترشيد الأهل إلى تبني أساليب معينة لتحقيق الأهداف التربوية وتنمية الأطفال، والغلب على الصعوبات التي تعرّضهم، والمساعدة في التخطيط لها .

أهداف البحث

- الكشف عن واقع أداء الأهل في تطوير مهارات الطفل الاجتماعية - العاطفية، اللغوية، المعرفية، الجسدية في ظل التعطيل القسري.
- تعرف الأهل بأهداف الروضات التعليمية -التعلمية المصنفة ضمن مجالات والعمل بها.
- التعرف على الصعوبات التي تحول دون قيام الأهل بدورهم تجاه أطفالهم خلال فترة التعطيل القسري.
- تقديم إرشادات المساعدة للأهل في تنمية مهارات أطفالهم في ظل التعطيل القسري.

فرضيات البحث

يسعى البحث للتحقق من الفرضية الرئيسية التالية:

- للأهل دوراً كبيراً في تنمية مهارات الطفل الاجتماعية - العاطفية، اللغوية، المعرفية، الجسدية (الحسية- الحركية) في ظل التعطيل القسري

الفرضيات الفرعية:

- معرفة الأهل بأهداف رياض الأطفال هي معرفة جزئية وناقصة، الأمر الذي يعكس سلباً على تنمية مهارات الطفل الإجتماعية-العاطفية، الجسدية (الحسية-الحركية)، اللغوية، المعرفية.
 - حجم الأسرة يؤثر على تنمية مهارات الطفل الإجتماعية-العاطفية، الجسدية (الحسية-الحركية)، اللغوية، المعرفية.
 - المستوى الثقافي والمؤهل العلمي للأهل يؤثر على عملية تنمية مهارات الطفل الإجتماعية-العاطفية، الجسدية (الحسية-الحركية)، اللغوية، المعرفية.
 - معرفة الأهل باستراتيجيات التعلم عبر الإنترن特 يؤثر في عملية تنمية مهارات الطفل الإجتماعية-العاطفية، الجسدية (الحسية-الحركية)، اللغوية، المعرفية.
 - الوضع الاقتصادي للأهل يؤثر في عملية تنمية المهارات الطفل الإجتماعية-العاطفية، الجسدية (الحسية-الحركية)، اللغوية، المعرفية .
- دراسات:

أكّدت العديد من الدراسات على تأثير التعطيل القسري؛ أنه من أصعب التحديات التي يواجهها الأهل هي إقفال الأطفال بالتوقف عن الترفيه الخارجي وبالبقاء في المنزل والتوقف المفاجئ عن الذهاب إلى المدرسة وإلى الأماكن العامة، كما يجب أن يقوم الأهل بتوعية الأطفال من خلال بناء حوارات وتعزيز علاقة الأطفال بمفهوم قيمة البيت وأهمية اللجوء إليه في وقت الأزمات وكل بحسب عمره، كما قدمت بسيسو مجموعة من النصائح لتحفيز الأطفال علىقضاء وقت أطول والقيام بأنشطة متنوعة.⁶

إضافة إلى ما أدلّى به الأستاذ الجامعي في كلية التربية في الجامعة اللبنانية (الدكتور خالد حداد، 2020) لجريدة الأخبار حول اعتماد إستراتيجية التعليم عن بعد في ظروف التفاوت الاقتصادي الحاد، ووجود آلاف العائلات غير المتاح أمامها ترف شراء الحاسوب الآلي أو الإشتراك في الإنترن特 ستكون إضافة إلى أزمتها الاقتصادية، وخصوصاً عدم تكافؤ الفرص بين أبنائهما وبين أبناء الأقلية المالكة لهذه الشروط.⁷

وفي المقلب الآخر، قدمت الشبكة الوطنية الأمريكية للتوتر الناجم عن الصدمات لنفسية للأطفال (NCTSN) عدّة توصيات وإرشادات للأهل من أجل دعم ومساندة عائلاتهم في زمن وباء كورونا منها؛ القيام بالأنشطة المفيدة كالقراءة، مشاهدة الأفلام، اللعب، القيام بالتمارين الرياضية والمساعدة في مجال التعلم عن بعد⁸

⁶ بسيسو حكمت: الأطفال أثناء الحجر المنزلي في زمن الكورونا، مقالة لريم جبريل، (2020، 20 مارس)، <https://www.trtarabi.com/explainers/>

⁷ حداد، خالد. 8 نيسان، 2020. <http://www.tarbaweya.org/essaydetails.php?eid=13766&cid=554&pid=0>.
⁸ الجامعة الياسيوغية. ترجمة التوصيات الصادرة عن الشبكة الوطنية الأمريكية للتوتر الناجم عن الصدمات لنفسية للأطفال، 2020 <https://www.usj.edu.lb/coronavirus/pdf/guide.pdf>

زد على ذلك، ما قاله الدكتور حمد الهمامي -مدير مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، 2020- لم نشهد قط اضطراباً تعليمياً بهذا الحجم. على الرغم من الأزمة، يجب ألا يتوقف التعلم أبداً. بينما يقوم لبنان بتطوير حلول بديلة مع إغلاق المدارس" وإن الإجراءات المتبعة من قبل اليونيسيف تساهم في بناء نظام تعليمي أكثر مرنة للمستقبل.⁹

كما كتب البروفيسور والباحث آندي هارغريفز Andy Hargreaves "مقالاً لصحيفة واشنطن بوست 2020 بعنوان "الطريق إلى تعليم أفضل خلال أزمة كورونا" وذكر فيه 19 نصيحة لم تتبعها المؤسسات التعليمية ومتخذو القرار على حد قوله؛ تجنب إرسال كم هائل من الأوراق لأولياء الأمور، إغتنام فرصة هذه المرحلة للمشاركة في أنشطة تعليمية متعددة، جعل الأزمة فرصة للتعلم، التمييز بين التعليم عبر الإنترن特 وعبر الشاشة، وغيرها¹⁰ ...

وقد قامت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) بإصدار وثيقة "توصيات جوتبرج بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة" والتي أوضحت في توصيتها الأولى أن مرحلة الطفولة المبكرة هي "نقطة الإنطلاق الطبيعية" للتعليم من أجل التنمية المستدامة.¹¹

كما أن "التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من أجل الإستدامة هو تعليم تشاركي حول قضايا وموضوعات وخبرات الإستدامة في سياقات مرحلة الطفولة المبكرة"¹²

ولخصت اللجنة الألمانية لليونيسكو في وثيقة معروفة بـ: "توصيل القدرة المستقبلية في رياض الأطفال: إعطاء الأطفال دوراً أقوى والنھوض بالتنمية المستدامة في مرحلة رياض الأطفال كونه يساعد على تنمية جوانب عديدة: اكتشاف وتشكيل العالم، التعلم في مشروعات، التعليم المؤسس على القيمة، المهارات اللغوية والإتصال، التربية العلمية،..)"¹³

⁹ الهمامي، حمد: الأمم المتحدة تدعم سلطات التعليم في لبنان لضمان استمرارية التعليم والإدماج والإنصاف للأطفال والشباب. (2020، 24 نيسان). <https://www.lb.undp.org/content/lebanon/ar/home/news-centre/pressreleases/PR27-4.html>

<https://www.washingtonpost.com/education/2020/04/07/complete-list-what-do-not-do-everyone-teaching-kids-home-during-coronavirus-crisis/>

¹¹ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو). (2008). توصيات جوتبرج بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة. https://www.researchgate.net/publication/282121662_The_Gothenburg_Recommendations_on_Education_for_Sustainable_Development

¹² Davis, 2010, 28

¹³ German Commission for Unesco, 2010,2-3 ar.unesco.org/news

كما هدفت (الباحثة الدكتورة باسمة حلاوة، 2011)¹⁴ في بحثها "دور الوالدين في تكوين الشخصية الإجتماعية عند الأبناء - دراسة ميدانية في مدينة دمشق" الكشف عن دور الوالدين في تكوين شخصية الأبناء الإجتماعية. واختيرت العينة بشكل عشوائي من الأباء والأمهات من 4 مناطق مختلفة في مدينة دمشق شملت 100 فرد. وأشارت النتائج إلى أن المستويات التعليمية والإقتصادية لا تؤثر في أدوار الوالدين في تشكيل شخصية الأبناء الإجتماعية، لأنهم يعيشون ضمن منظومة واحدة من القيم والعادات الإجتماعية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن هذه الدراسات كانت لها أهمية في تدعيم البحث الحالي الجديد بما أضافته من معلومات جديدة من تأثير التعطيل القسري على الطلاب، واعتماد استراتيجية التعليم عن بعد في ظل الظروف الإقتصادية، وما اقترحته من توصيات ونصائح من أجل مساندة ودعم أولياء الأمور، إضافة إلى دور الوالدين في التنمية والتنشئة الإجتماعية. كما أن المعنى الأول هو الطلاب في كافة أنحاء العالم وتأثير التعطيل القسري على تطورهم وبهذا فإن الباحثة استفادت من الدراسات السابقة فيما يلي: تدعيم الإطار النظري وتوجيهها إلى المصادر العلمية من خلال المراجع، وتطوير الإستبيان.

أما ما يميّز البحث الحال عن غيره من الدراسات السابقة: على الرغم من تعدد الدراسات والمقالات حول التعطيل القسري وخاصة أزمة "كورونا"، إلا أنّ هذا البحث تناول موضوعاً ترتكز بشكل أكبر على الآثار الناجمة عن التعطيل القسري على جوانب شخصية الطفل في المرحلة العمرية بين 3-7 سنوات في لبنان من وجهة نظر الأهل و مدى قيام الأهل بدورهم في تنمية مهارات الطفل الإجتماعية – العاطفية، اللغوية، المعرفية، الجسدية في ظل التعطيل القسري للمدارس.

مصطلحات البحث

الأزمة التعليمية: هي موقف يمثل إضطراباً لمنظومة صغرى (تعليمية) كانت أو كبرى (مجتمعية) ويتحول دون تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية الموضوعة ويطلب إجراءات فورية للحيلولة دون تفاقهما والعودة بالأمور إلى حالتها الطبيعية".¹⁵

التنمية -لغة: النماء: الزيادة¹⁶، إجرائياً: عملية تطور شامل أو جزئي مستمر التي بمقتضها توجه الجهد لاكتساب المهارات الإجتماعية، الجسدية، المعرفية، اللغوية لدى الأطفال.

مهارات: هي مجموعة معارف وقدرات يكتسبها الطفل لأداء عمل معين

¹⁴ حلاوة، باسمة: دور الوالدين في تكوين الشخصية الإجتماعية عند الأبناء - دراسة ميدانية في مدينة دمشق، دمشق: مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، مج-25، عدد 4-3، 2011

¹⁵ عبد الحليم، طارق حسن: الإدارة التربوية في الألفية الجديدة: مدخل متعدد لعالم متغير، 2017، ص.231

¹⁶ ابن منظور: لسان العرب، 2005، ص.363.

التعطيل القسري: وقف تنفيذ العمل اضطراراً بسبب ظروف معينة

أداء الأهل: إجرائياً: هو درجة قيام الأهل بدورهم والجهد المبذول منهم عبر ممارسات عملية والذي يتماشى مع الأهداف التربوية من أجل إكساب أبناءهم المهارات الإجتماعية - العاطفية، اللغوية، المعرفية، الجسدية.

حدود البحث: تتمثل محددات البحث بما يلي:

- **الحدود البشرية:** عينة ممثلة لمجتمع البحث من أولياء أمور طلاب المرحلة العمرية 3---7 سنوات في المدارس الرسمية.

- **الحدود المكانية:** المدارس الرسمية في منطقة الزهراني.

- **الحدود الزمنية:** 2020

- **الحدود الموضوعية:** مهارات الطفل الإجتماعية، العاطفية، اللغوية، المعرفية، والجسدية.

الإطار النظري:

يعاني العالم كما ليبنان من أزمة صحية انعكست بأزمات جديدة ومختلفة على كافة مجالات الحياة الإجتماعية، الإقتصادية، الخدمية، وبشكل خاص التربية التي تؤثر وتتأثر بهذه القطاعات، حيث تراكمت الأدلة على أن الاستثمار في رأس المال البشري كان له فوائد عديدة في تجاوز المشكلات. فالتعليم هو المحرك الأساسي للتنمية الإجتماعية والإقتصادية، وبالتالي يمكن بالإعتماد على هذا القطاع إيجاد الحلول للحد من التأثيرات السلبية على المجتمع ككل.

على الصعيد التربوي، الأزمة تظهر بعد حدوث ظاهرة طبيعية أو من صنع الإنسان (فياضانات، تسونامي، زلزال، حروب، تغيرات، اغتيالات، النزاعات المسلحة،..)، وكل حادث من هذه الحوادث تأثيرات كثيرة على الفرد والمجتمع.¹⁷

لذا لا بد من تعزيز التعاون بين جميع الجهات والهيئات الموجودة في المجتمع، والتي يمكن أن تساهم في التخفيف من وقع الأزمات التربوية على الطلاب وعلى سير العملية التعليمية - التعلمية ككل.

ممّا لا شك فيه أن الأسرة هي العامل الفوري في هذه العملية التعليمية - التعلمية والجهة الإشرافية الرئيسية المباشرة في المقام الأول في ظل الأزمة التربوية ثم المحيط الخارجي¹⁸، فالأسرة هي التي تثري حياة الطفل الثقافية في المنزل من خلال وسائل المعرفة، كالكتبة وغيرها من مصادر المعرفة التي تسهم في إنماء ذكاء الطفل، وبخاصة في السنوات الأولى من عمره.

Jimerson, Shaner and Brock, STRPHEN AND PLETCHER, SARAH: An integrated model of school ¹⁷ crisis preparedness and intervention. USA, University of California Santa Barbara, 2005, P.275

¹⁸ يحياوي، نجا: مشاركة الأسرة المدرسة وتكامل العلاقة بينهما. دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر، في ظل التحديات الراهنة، العدد 20، جامعة بسكرة، الجزائر، 2018، ص.112.

فقد أشارت دراسة Suzan¹⁹ إلى أهمية الشراكة بين الأسرة والمدرسة ودورها في تحقيق الأهداف المرتبطة بتحسين المستوى العلمي للطلاب.¹⁹ كما أشارت إحدى الدراسات إلى أن الوظائف المنوطة بالأسرة الوجدانية والتربوية والإجتماعية والثقافية والنفسية، تؤكد على حجم الدور الذي يمكن أن تقوم به الأسرة حيال أبنائهما.²⁰ وعلى الرغم من هذه الأهمية التربوية، قد نجد عدداً من الآباء والأمهات يهتمون بتأمين متطلبات النمو المادية (الأكل، اللباس،..) أكثر من الإهتمام بالجوانب الإجتماعية، الجسدية، الإنفعالية، والمعرفية التي يجب أن تؤهل الطفل للحياة العامة من خلال توفير نشاطات حسية- حركية متنوعة، تنظيم نشاطات هادفة تبني العلاقات الإجتماعية لدى الطفل وتشجيعه على التعبير اللغوي، والإعتماد على نفسه، ومساعدته للبحث والإكتشاف، إضافة إلى نشاطات تبني خياله الإبداعي ومساعدته على الإندماج وبئته.

لكن هناك عدّة عوامل يمكن أن تؤثر على أداء الأهل وبالتالي سوف ينعكس بشكل سلبي على تربية مهارات أبنائهم في ظل التعطيل القسري.

المستوى الثقافي والتعليمي للأهل: الأسرة كجزء من النظام العام ينتقل من خلاله التراث الثقافي للطفل والنمط الثقافي الذي يربط الأهل بالطفل ونوع التربية بشقيها التعلم والتعليم التي تهدف إلى تربية الشخصية بمختلف المجالات، كما يداخل المستوى الثقافي بالمستوى التعليمي حيث يؤثر الأخير على شعور الأهل بكفاءتهم لأداء مهامهم عن طريق التدريب على المهارات المختلفة وتهيئة المستلزمات التربوية والثقافية التي يحتاجونها.

المستوى الاقتصادي للأهل: تعتبر الأسرة وحدة إقتصادية تؤدي وظائفها، فالأهل يعمل ويصرف على واجبات الحياة الأسرية، وكذلك الأهل تعمل لدعم الحياة المعيشية فضلاً عن قيامها بتدبير المنزل. فالظروف الاقتصادية السيئة والدخل المحدود وخاصة في ظل التعطيل القسري، السكن الصغير وعدم القدرة على تأمين المستلزمات الضرورية والأساسية، تعتبر من أهم المشكلات التي تواجه الأهل والتي تسبب اضطرابات نفسية وسلوكية.

نواحي نمو الطفل في مرحلة رياض الأطفال²¹

مهارات إجتماعية -عاطفية: الإستقلالية والقدرة على الإختبار، الثقة بالنفس، تحمل المسؤولية، إحترام مشاعر الآخرين وتقبل الفروقات، التعاون والمشاركة، اتباع قواعد السلامة الشخصية ممارسة لياقات إجتماعية.

مهارات لغوية: تمييز أصوات متنوعة ورموز لغوية، التحدث بجمل واضحة، ترداد أناشيد

¹⁹ Suzan Soap: Developing Home-School partnerships: from concepts to practice, Columbia, teachers college, 2013, p.13.

²⁰ نصر، محمد محمود: الإتجاهات الحديثة في بحوث التطبيع الإجتماعي ومدى الاستفادة منها في تطوير كل من الأسرة والمدرسة المصرية، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، المجلد الثاني والعشرون، العدد الأول، 2006، ص.270-195.

²¹ المركز التربوي للبحوث والإنماء: مناهج التعليم العام وأهدافها، تفاصيل محتوى منهج مرحلة الروضة، 1997، ص. 7

مهارات معرفية: القدرة على التركيز، الرغبة في الإكتشاف، القدرة على حل المسائل، تمييز الألوان، الأشكال وال أحجام،..

مهارات جسدية: التحكم بالعضلات الكبيرة والصغيرة، التوازن في حركات الجسم مع الإيقاع، الإستقلالية في قضاء الحالات اليومية،..

منهجية البحث:

يعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة أوضاع الطلاب في المرحلة العمرية 3 إلى 7 سنوات في ظل الحجر المنزلي واعتماد التعليم عن بعد، وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها تحليلًا علميًّا لبيان الأسباب المؤدية للمشكلة وصولاً إلى تقديم الاقتراحات والتوصيات التي تساعد في إيجاد حلول لهذه المشكلة.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من أولياء أمور طلاب المرحلة العمرية 3 إلى 7 سنوات في المدرسة الرسمية (منطقة الزهراني)، عددهم (30) أسرة.

أداة البحث: اعتمدت الباحثة الإستبيان كأداة للبحث كونه أداة مناسبة للحصول على البيانات الازمة لإجراء الدراسة، بعد أن جرى تصميمه وفقاً لما يخدم أهداف وفرضيات البحث.

أداة البحث:

لأجل تحقيق أهداف البحث لابد من توافر أداة يمكن بواسطتها جمع البيانات ذات العلاقة بالبحث، وقد اختير الإستبيان الإلكتروني عبر google forms أداة للبحث كونه أفضل وسيلة في زمن الكورونا وتلائم حبيبات البحث.

كما تم استخدام بعض المؤشرات الإحصائية (الوصفيه والتحليلية) من خلال استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS "Statistical Packages for Social Sciences")، وذلك بعد التشاور مع بعض الأساتذة في اختصاص العلوم الإحصائية، ومن هذه المؤشرات:

- التكرار (Frequency).

- النسبة المئوية (Percent).

الوسط الحسابي (Mean).

وقد تكون الإستبيان الإلكتروني من 3 أقسام:

القسم الأول: تألف من معلومات ديمografية (عمر الطفل، المؤهل العلمي للأم والأب، عمل الأم والأب).

القسم الثاني: تألف من مجموعة من أهداف رياض الأطفال ضمن مجالات محددة بناءً على المنهج اللبناني.

تكون الإستبيان الإلكتروني بصورته النهائية من (62) فقرة موزعة على خمسة مجالات، و كما يأتي المجال الأول: النمو اللغوي، مكون من (14) فقرة.

المجال الثاني: النمو الجسدي (نمو العضلات الكبيرة)، مكون من (9) فقرة.

المجال الثالث: النمو الجسدي (نمو العضلات الصغيرة)، مكون من (14) فقرة.

المجال الرابع: النمو المعرفي، مكون من (14) فقرة.

المجال الخامس: النمو الاجتماعي - العاطفي، مكون من (11) فقرة.

واستخدمت الباحثة في هذا القسم المقياس الرباعي لقياس الإجابات على فقرات الإستبيان في قسمها

الثاني، لتحقّص الإجابات المستخدمة (ordinal) كالتالي:

توزيع الأوزان على فقرات الإستبيان

D	C	B	A	الدرجة
لم يجهز ليتحقق الهدف	حق المتوقع منه قبل فترة التعطيل القسري	ما زال يحتاج إلى تدريب	حق الهدف خلال فترة التعطيل	مستوى التحقق

لما كان الوسط الحسابي أقل من (2) دل على تحقق الهدف خلال فترة التعطيل القسري، وكلما كان الوسط الحسابي أكبر من (2) كان ذلك دليلاً على أن اتجاه إجابات عينة البحث غير متافق مع حركة المقياس.

طول الفترة = الحد الأعلى للبديل - الحد الأدنى للبديل / عدد المستويات

$3/3 = 1$ وبذلك تكون المستويات بحسب الجدول الآتي:

مقياس تحديد مستوى الملائمة للوسط الحسابي

درجة التقييم	الوسط الحسابي
مرتفعة (تحقق الهدف)	من 1 إلى 2
متوسطة (ما زال بحاجة إلى تدريب)	من 2 إلى 3
منخفضة (لم يتحقق الهدف)	من 3 إلى 4

أما القسم الثالث؛ تألف من المشكلات التي اعترضت الأهل في ظل التعطيل القسري وتقديم ملاحظاتهم أو مشكلات أخرى.

ومن أجل تحليل البيانات والتعرف على المشكلات التي اعترضت الأهل أثناء فترة التعطيل القسري، تم الإعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن الفقرات وذلك حسب الدرجات الآتية: درجة 1) تعبّر عن موافق بشدة،

درجة 2) تعبّر عن موافق، درجة 3) تعبّر عن محايد، درجة 4) تعبّر عن غير موافق، درجة 5) تعبّر عن غير موافق بشدة،

ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات الإستبيان وعلى كل مجال من مجالاتها؛ تم استعمال المعيار الإحصائي الآتي والمبين في الجدول:

توزيع الأوزان على فقرات الإستبيان حسب مقياس ليكرت الخماسي
جدول: مقياس ليكارت الخماسي

5	4	3	2	1	الدرجة
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	

أما فيما يتعلّق بالحدود التي اعتمدتها هذا البحث عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات الواردة في نموذج الدراسة، ولتحديد درجة الموافقة فقد حدّد الباحث ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية:

طُول الفترة = الحد الأعلى للبديل - الحد الأدنى للبديل / عدد المستويات

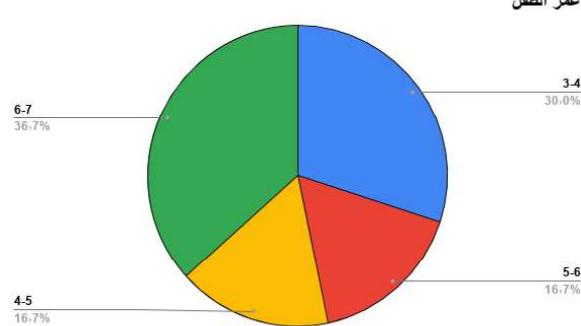
$1-5 = 3/4 = 3/4,33 = 1$ وبذلك تكون المستويات بحسب الجدول الآتي:

مقياس تحديد مستوى الملائمة للوسط الحسابي

درجة التقييم	الوسط الحسابي
مرتفعة	من 1 إلى 33.2
متوسطة	من 2.33 إلى 3.67
منخفضة	من 3.67 إلى 5

النتائج والمناقشة:

رسم بياني (1):

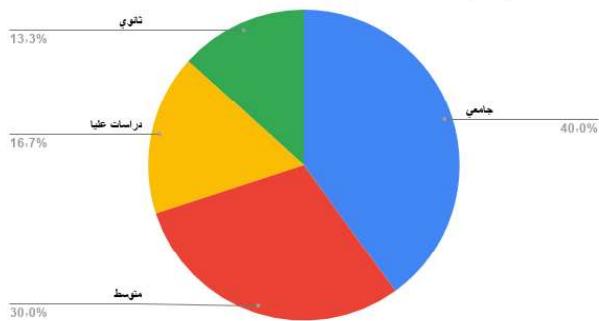
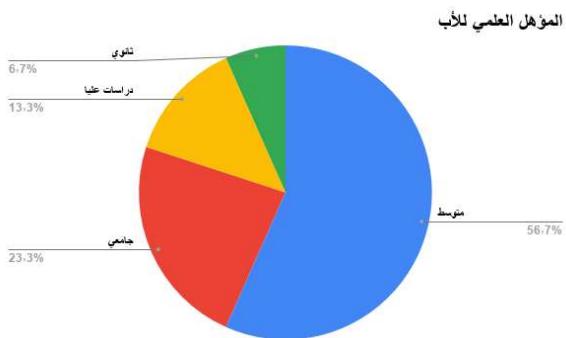


يبين الرسم البياني رقم (1) أعلاه أن غالبية أعمار الأطفال هم من الفئة العمرية بين 6-7 سنوات بنسبة 36.7 %، وأن ما نسبته 30 % هم من الفئة العمرية 3-4 سنوات. وأن ما نسبته 16.7 % هم من الفئة العمرية 5 سنوات ومن الفئة العمرية 4-5 سنوات.

جدول رقم (2):

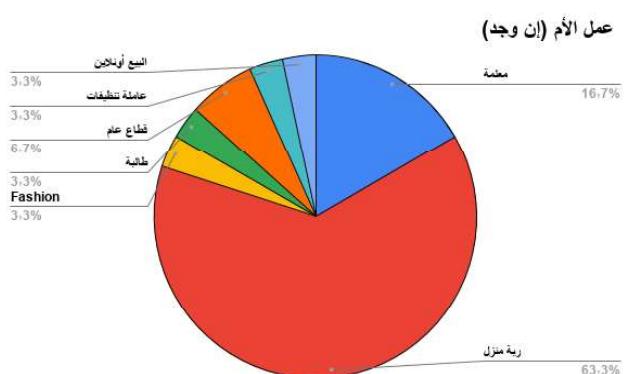
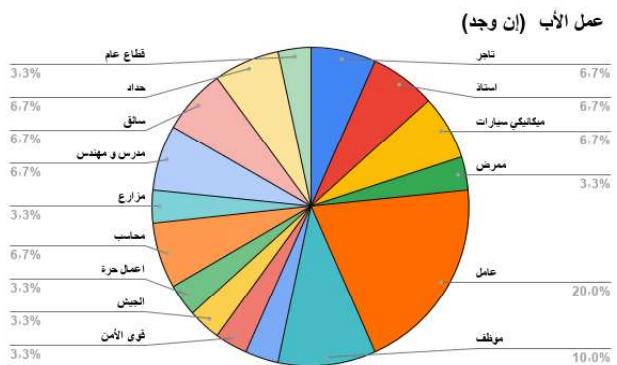
النسبة المئوية	عدد أفراد الأسرة
%13.7	3
%29.0	4
%24.2	5
%24.2	6

يبين الجدول رقم (2) أعلاه: أن غالبية الأسر مؤلفة من 4 أفراد بنسبة 29 %، وأن ما نسبته 24.2 % هم أو 6 أفراد في الأسرة، وأن ما نسبته 13.7 % هم 3 أفراد في الأسرة.



يبين الرسم البياني الدائري رقم (2) أعلاه أن غالبية الأمهات هم من حملة الإجازة الجامعية وجاءت بنسبة 40.0%， وأن ما نسبته 30.0% هم من حملة الشهادة المتوسطة، وأن ما نسبته 16.7% هم حملة شهادة الدراسات العليا، وأن ما نسبته 13.3% هم من حملة شهادة الثانوي.

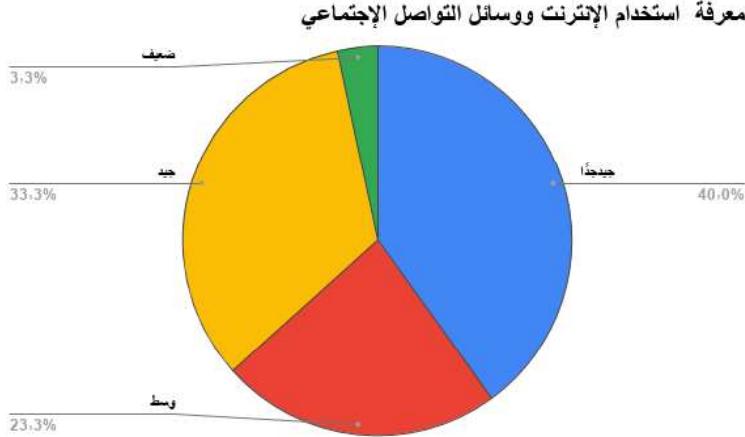
أما الرسم البياني الدائري رقم (3) أعلاه يبين أن غالبية الأباء هم من حملة الشهادة المتوسطة وجاءت بنسبة 36.7%. وأن ما نسبته 23.3% هم من حملة الشهادة الجامعية، وأن ما نسبته 13.3% هم من حملة شهادة الدراسات العليا، وأن ما نسبته 6.7% هم من حملة شهادة الثانوي.



يبين الرسم البياني الدائري رقم (4) أعلاه أن غالبية المهاهات هم ربات منزل وجاءت بنسبة 63.3%，يليهما نسبة 16.7% هم من المعلمات، ثم تتوزع الأعمال ما بين قطاع عام (6.7%)، وبين طالبة، عاملة نظافة، مصففة شعر، وبيع أونلайн بنسبة (3.3%).

أما الرسم البياني الدائري رقم (5)، يبين أن عمل الأباء توزع بين عمال (20.0%)، وموظفي (10.0%)، وقوى أمن وجيش (6.6%)، وسائل، حداد، محاسب، مهندس، ميكانيكي (6.7%)، وممرض، أعمال حرث، موظف قطاع عام (3.3%)

الرسم البياني رقم (6):



يبين الرسم البياني الدائري رقم (6) أعلاه أن غالبية الأسر يعرفون كيفية استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي من جيد إلى جيدجًا وجاءت بنسبة 73.3%， وأنّ ما نسبته (23.3) يعرفون كيفية استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل وسط.

مناقشة النتائج:

لمعرفة إتجاهات إجابات العينة لكل هدف ولكل مجال من مجالات البحث تم استخدام النسب المئوية والتكرار والأوساط الحسابية كما تم تقييم إجابات أولياً للأمور وتبويتها في جداول من خلال حساب التكرار والنسب المئوية وفقاً لطبيعة الفرضيات المطروحة. وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (2): وصف عام لجميع الأهداف (النمو اللغوي)

الرقم	الكلمة	المعنى	توزيع إجابات أفراد مجتمع البحث								المقدمة	
			D		C		B		A			
			%		%		%		%			
يجري المحادثة												
6	مرتفعة	1.97	10	3	20	6	26.7	8	43.3	13	1	هـ
يحاور												
2	مرتفعة	1.77	3.3	1	23.3	7	20	6	53.4	16	2	هـ
يصنفي إلى التعليمات												
6	مرتفعة	1.97	3.3	1	23.3	7	40	12	33.4	10	3	هـ
يلفظ الكلمات بشكل صحيح												
2	مرتفعة	1.77	6.7	2	13.3	4	30	9	50	15	4	هـ

يسرد القصص												
4	مرتفعة	1.90	3.3	1	20	6	40	12	36.7	11	5	هـ
يجيب عن أسئلة القصة												
1	مرتفعة	1.70	0	0	13.3	4	43.3	13	43.3	13	6	هـ
يردد الأناشيد والأغاني												
3	مرتفعة	1.87	6.7	2	16.6	5	33.4	10	43.3	13	7	هـ
يعبر عن حاجاته بأسلوب صحيح												
6	مرتفعة	1.97	3.3	1	30	9	26.7	8	40	12	8	هـ
يتواصل مع الآخرين بلغة سليمة												
5	مرتفعة	1.93	10	3	13.3	4	36.7	11	40	12	9	هـ
يستخدم جملًا معقدة (مفرد، جمع)												
5	مرتفعة	1.93	10	3	16.7	5	30	9	43.3	13	10	هـ
يميز الأصوات												
1	مرتفعة	1.70	3.3	1	20	6	20	6	56.7	17	11	هـ
يقلد سلوك الكتابة (يكتب وصفة وهو يلعب دور الطبيب)												
7	متوسطة	2.20	16.7	5	13.3	4	43.3	13	26.7	8	12	هـ
يبنسخ حروفًا وأرقامًا وكلمات												
8	متوسطة	2.27	16.7	5	23.3	7	30	9	30	9	13	هـ
يتتصفح الكتاب												
9	متوسطة	2.53	20	6	23.3	7	46.7	14	10	3	14	هـ

يظهر الجدول رقم (2) أعلاه:

أن هناك 11 هدفًا من مجال النمو اللغوي تحقق خلال فترة التعطيل القسري بدرجة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن تحقق هذه الأهداف ما بين 1.70 و 1.97. كان أعلىها للهدف رقم (6): "يجيب عن أسئلة القصة" وللهدف رقم (11): "يميز الأصوات"، وبالمرتبة الثانية جاء الهدف رقم (2) "يحاور" والهدف رقم (4) "يلفظ الكلمات بشكل صحيح" بمتوسط حسابي 1.77، وبالمرتبة الثالثة جاء الهدف رقم (7) "يردد الأناشيد والأغاني" بمتوسط حسابي 1.87.

وأن هناك 3 أهداف من مجال النمو اللغوي حصلت على درجة متوسطة (أي الحاجة إلى تدريب)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن تتحقق هذه الأهداف ما بين 2.20 و 2.53. كان أعلىها للهدف

رقم (12): "يقلد سلوك الكتابة (يكتب وصفة وهو يلعب دور الطبيب)" وبالمরتبة الثانية جاء الهدف رقم (13) "ينسخ حروفًا وأرقاماً وكلمات" بمتوسط حسابي 2.27، وبالمরتبة الثالثة جاء الهدف رقم (14) "يتتصفح الكتب" ، بمتوسط حسابي 2.53.

ربما تعود هذه النتائج إلى عدم قدرة الأهل على الدعم والتشجيع المستمر خلال فترة التعطيل القسري أو لربما لا يملكون الصبر لتنمية اللغة (قراءة وكتابة) من خلال جمع المفاهيم والمفردات عبر توفير ألعاب لغوية محفزة أو لقلة معرفتهم بأساليب التعلم الاباعنة على تطوير مهارات التفكير والتعبير، كذلك قد يعود إلى فقر المحيط الأسري بالوسائل الثقافية هذا ما أكدته العديد من الدراسات بأن العوامل البيئية (ال المستوى الاقتصادي / الاجتماعي لأسرة الطفل ونوع الخبرات التي يتعرض لها في حياته اليومية) ترتبط بالنمو اللغوي للطفل وتلك التي تؤثر سلباً أو إيجاباً على معدل نموه اللغوي

جدول (3): وصف عام لجميع الأهداف (النمو الجسدي / نمو العضلات الكبيرة و الجسد)

3	مرتفعة	1.67	3.3	1	13.3	4	30	9	53.4	16	8 هـ
يقود الدراجة (يستخدم الدواسات ويتحكم بالمقود)											
8	مرتفعة	1.77	0	0	26.7	8	23.3	7	50	15	9 هـ

يظهر الجدول رقم (3) أعلاه:

أن كل أهداف مجال النمو الجسدي (نمو العضلات الكبيرة) تتحقق خلال فترة التعطيل القسري بدرجة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لـإجابات أفراد العينة عن تحقق هذه الأهداف ما بين 1.50 و 1.93. كان أعلاها للهدف رقم (6): "يظهر مهارات الرمي والمسك والدفع بالرجل" ، وبالمরتبة الثانية جاء الهدف رقم (7) "يركل الطّابة باتجاه معين" بمتوسط حسابي 1.63 ، وبالمরتبة الثالثة جاء للهدف رقم (4): "يتسلق صعوداً وزنولاً السلم وللهدف رقم (8) "يلقط الطّابة" بمتوسط حسابي 1.67 . وكان أدنهاها للهدف رقم (2) "يمشي على العارضة محافظاً على التوازن" بمتوسط حسابي 1.93.

تعزو الباحثة هذه النتائج إلى سهولة توفيرها للأطفال بالحد الأدنى من الظروف المعيشية والإقتصادية في ظل التعطيل القسري وكذلك قد يعود إلى استمتاع الطفل بالأنشطة وسيطرته على جسمه وقدرته على الرمي، التسلق، والقفز ..، أو لربما يعود إلى لجوء الأهل لهذا الجانب من شخصية الطفل لتفريح الطاقة السلبية بسبب جائحة كورونا، وكذلك قد تفسر النتائج إلى عدم قدرة الأهل على تنظيم أوقات أطفالهم وتنويع النشاطات التي تتمي كافة جوانب الشخصية وهذا ما أكدته المشكلة رقم (11) "عدم معرفة كيفية التعامل مع الأبناء على مدار ساعات بمتوسط حسابي 1.97، والمشكلة رقم (13) "عدم اتساع الوقت لمشاركة الطفل في تنمية المعرفة العامة (وثائقيات، البحث عن المعلومات،...) بمتوسط حسابي 2.21.

ولنموا الجسمى أهمية كبيرة في سلوك الطفل ما يؤدي إلى حدوث تغيرات على المستوى العصبى وعلى المستوى الإنفعالي

جدول (4): وصف عام لجميع الأهداف (النمو الجسدي / نمو العضلات الصغيرة)

3	مرتفعة	1.87	10	3	6.7	2	43.3	13	40	12	3 هـ
يطوي الورق											
2	مرتفعة	1.80	6.7	2	10	3	40	12	43.3	13	4 هـ
يمسّك القلم بشكل سليم أثناء الكتابة أو الرسم.											
1	مرتفعة	1.77	3.3	1	20	6	26.7	8	50	15	5 هـ
يمسّك ريشة التلوين بشكل سليم.											
6	متوسطة	2.03	10	3	16.7	5	40	12	33.3	10	6 هـ
يلصق بشكل سليم.											
7	متوسطة	2.07	10	3	16.7	5	43.3	13	30	9	7 هـ
يلون داخل المساحة بشكل كامل											
5	مرتفعة	1.97	3.3	1	16.7	5	53.3	16	26.7	8	8 هـ
يوصل النقاط للحصول على شكل											
1	مرتفعة	1.77	0	0	23.3	7	30	9	46.7	14	9 هـ
يبكي الأزمار											
8	متوسطة	2.10	10	3	20	6	40	12	30	9	10 هـ
يرفع السحاب											
8	متوسطة	2.10	10	3	20	6	40	12	30	9	11 هـ
يرسم الخطوط											
1	مرتفعة	1.77	3.3	1	23.3	7	20	6	53.4	16	12 هـ
يكتب الأعداد											
9	متوسطة	2.17	16.7	5	13.3	4	40	12	30	9	13 هـ
يرسم الأشكال											
7	متوسطة	2.07	6.7	2	26.7	8	33.3	10	33.3	10	14 هـ

يظهر الجدول رقم (4) أعلاه:

أن هناك 7 أهدافاً من مجال النمو الجسدي (نمو العضلات الصغيرة) تحققت خلال فترة التعطيل القسري بدرجة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن تحقق هذه الأهداف ما بين 1.77 و 1.97. كان أعلاها للهدف رقم (5): " يمسّك القلم بشكل سليم أثناء الكتابة أو الرسم". وللهدف رقم (9): " يوصل النقاط للحصول على شكل " ، وللهدف رقم (12): " يرسم الخطوط" ، وبالمرتبة الثانية جاء الهدف رقم (4) " يطوي

بمتوسط حسابي 1.80، وبالمرتبة الثالثة جاء الهدف رقم (3) "يستخدم المقص بالشكل الصحيح" بمتوسط حسابي 1.87. وكان أدناها الهدف رقم (8): "يلون داخل المساحة بشكل كامل" بمتوسط حسابي

1.97

وفي المقابل هناك 7 أهدافاً من مجال النمو الجسدي (نمو العضلات الصغيرة) حصلت على درجة متوسطة (أي الحاجة إلى تدريب)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لـإجابات أفراد العينة عن تحقق هذه الأهداف ما بين 2.03 و 2.47. كان أعلىها للهدف رقم (6): يمسك ريشة التلوين بشكل سليم" وبالمরتبة الثانية جاء الهدف رقم (7) "يلصق بشكل سليم" والهدف رقم (14) "يرسم الاشكال" بمتوسط حسابي 2.07، وبالمরتبة الثالثة جاء الهدف رقم (10) "يبكل الأزرار" والهدف رقم (11) "يرفع السحاب" بمتوسط حسابي 2.10. كان أدنىها للهدف رقم (1) "يدخل الخيط الرفيع في الخرز" بمتوسط حسابي 2.47.

ربما يعود ذلك إلى وجود صعوبة كبيرة في تركيز أبصار الأطفال على الأشياء الصغيرة ونقص في التناول بين حركة اليد والعين هذا ما يجعل الأهل يبعدون عن تدريب أطفالهم على هذه المهارات، أو لربما معرفتهم الجزئية بالأهداف المطلوب تحقيقها للطفل والتي تعتبر أساسية في نموه المتوازن.

وللنمو الجسمى أهمية كبيرة في سلوك الطفل ما يؤدي إلى حدوث تغيرات على المستوى العصبي وعلى المستوى الإلفعالي وبالتالي يرتبط بقدراته على إدراك المعانى التى تواجهه في المواقف المختلفة، كما يلعب دوراً في تدعيم جهود الطفل في التحكم في جسمه وضبط حركاته، هذا ما قد يغفل عنه الأهل

جدول (5): وصف عام لجميع الأهداف (النمو المعرفي)

5	مرتفعة	1.77	6.7	2	23.3	7	10	3	60	18	5 هـ
يردد معلومات تعلمها سمعياً.											
3	مرتفعة	1.70	3.3	1	23.3	7	13.4	4	60	18	6 هـ
يميز الحيوانات											
4	مرتفعة	1.73	3.3	1	23.3	7	16.7	5	56.7	17	7 هـ
يسمي الفصوص											
9	متوسطة	2.00	16.7	5	23.3	7	3.3	1	56.7	17	8 هـ
يميز الألوان											
6	مرتفعة	1.80	6.7	2	23.3	7	13.3	4	56.7	17	9 هـ
يصنف الأشياء											
2	مرتفعة	1.67	3.3	1	16.7	5	23.3	7	56.7	17	10 هـ
يرتب الأشياء حسب (العدد، الطول، الشكل، الوزن،..)											
8	مرتفعة	1.90	10	3	16.7	5	26.6	8	46.7	14	11 هـ
يدرك مفاهيم الوقت (اليوم، الامس، الغد)											
8	مرتفعة	1.90	6.7	2	23.3	7	23.3	7	46.7	14	12 هـ
يظهر تفاصيل في رسومه وتسميته											
7	مرتفعة	1.83	10	3	6.7	2	40	12	43.3	13	13 هـ
يجيب عن الأسئلة المفتوحة (الماذ- كيف،..)											
4	مرتفعة	1.73	0	0	20	6	33.3	10	46.7	14	14 هـ

يظهر الجدول رقم (5) أعلاه:

أن هناك 11 هدفاً من مجال النمو المعرفي تحقق خلال فترة التعطيل القسري بدرجة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لإنجذبات أفراد العينة عن تحقق هذه الأهداف ما بين 1.63 و 1.90. كان أعلىها للهدف رقم (4): يذكر أسماء رفاقه ، وبالمرتبة الثانية جاء الهدف رقم (10) " يصنف الأشياء " بمتوسط حسابي 1.67 ، وبالمرتبة الثالثة جاء الهدف رقم (6) " يردد معلومات تعلمها سمعياً " بمتوسط حسابي 1.70 . وكان أدناها الهدف رقم (11) " يرتّب الأشياء حسب (العدد، الطول، الشكل، الوزن،..)" بمتوسط حسابي 1.90.

وأن هناك 3 أهدافاً من مجال النمو المعرفي حصلت على درجة متوسطة (أي الحاجة إلى تدريب)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لإنجذبات أفراد العينة عن تتحقق هذه الأهداف ما بين 2.00 و 2.13. كان أعلىها للهدف

رقم (8): "يسمى الفصول"، وبالمرتبة الثانية جاء الهدف رقم (3) "يذكر كلمات تبدأ بالحرف" بمتوسط حسابي 2.03، وبالمرتبة الثالثة جاء الهدف رقم (1) "يميز الحرف" بمتوسط حسابي 2.13.

تعزو الباحثة هذه النتائج إلى قلة معرفة الأهل بأهمية دورهم وخاصة خلال هذه الفترة من التعطيل القسري، فاستخدام الأساليب التعليمية التعلمية خلال الحياة اليومية الروتينية مع الأطفال يساعد على إثراء معرفة الطفل أو قد يعود ذلك إلى عدم إدراك احتياجات الطفل التعلمية في هذه المرحلة وكذلك قد يكون لعدم قدرتهم على التعليم وإعداد المواد سواء التقافية أو التعليمية بطرق فعالة لإكساب الطفل المفاهيم، حيث أن المعلمين يلحوظون إلى إعداد مادة تعلمية تحقق الأهداف بناء على احتياجات الطلاب التربوية وفقاً للمناهج المعتمدة بدءاً من تحديد الأهداف الخاصة والوسائل المناسبة لتحقيقها، وأدوات لتقدير التعلم، هذا ما قد يغيب عن أساليب الأهل مع أطفالهم وعدم درايتهن بكيفية إيصال المعرف والمهارات بأساليب مشجعة. ومرحلة رياض الأطفال تعد من أكثر المراحل خطورة، لأنهم ما زالوا في طور القراءة والكتابة ما تشكل نقلة نوعية كبيرة لتنمية العمليات المعرفية والتنفيذية.

جدول (6): وصف عام لجميع الأهداف (النمو الاجتماعي- العاطفي)

4	مرتفعة	1.73	13.3	4	20	6	26.7	8	40	12	7 هـ
يحافظ على نظافة جسمه وأدواته											
1	مرتفعة	1.60	3.3	1	10	3	36.7	11	50	15	8 هـ
يدافع عن حقوقه											
8	مرتفعة	1.97	6.7	2	10	3	33.3	10	50	15	9 هـ
يميز بين الأهل والمعلمات وبين الغرباء											
2	مرتفعة	1.62	3.3	1	20	6	10	3	66.7	20	10 هـ
يعتمد على نفسه (تناول الطعام، دخول الحمام، ربط الحذاء)											
6	مرتفعة	1.88	6.7	2	16.7	5	43.3	13	33.3	10	11 هـ

يظهر الجدول رقم (6) أعلاه:

أن هناك 9 أهدافاً من مجال النمو الاجتماعي - العاطفي تحقق خلال فترة التعطيل القسري بدرجة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لـإجابات أفراد العينة عن تحقق هذه الأهداف ما بين 1.60 و 1.97. كان أعلاها للهدف رقم (8): يحافظ على نظافة جسمه وأدواته ، وبالمرتبة الثانية جاء الهدف رقم (10) "يميز بين الأهل والمعلمات وبين الغرباء" بمتوسط حسابي 1.62 ، وبالمرتبة الثالثة جاء الهدف رقم (1) "ينكر اسمه، اسم عائلته، إسم أفراد عائلته، المدينة،.." بمتوسط حسابي 1.63 . وكان أدنىها الهدف رقم (9) "يدافع عن حقوقه" بمتوسط حسابي 1.97.

وأن هناك هدفين من مجال النمو الاجتماعي - العاطفي حصلت على درجة متوسطة (أي الحاجة إلى تدريب). كان أعلاها للهدف رقم (5): "يردد ويمارس اللياقات الاجتماعية الأساسية (شكراً، لو سمحت، عفواً، ..)" بمتوسط حسابي 2.03 ، وبالمرتبة الثانية جاء الهدف رقم (6) "يشارك في الإحتفالات" بمتوسط حسابي 2.10.

يمكن تفسير هذا النتائج كالتالي: قد تكون فترة التعطيل القسري فترة توتر وقلق للأهل وهذا ما أكدته بعض أولياء الأمور في المشكلات التي واجهتهم، المكثلة رقم (9): ازدياد مستوى التوتر والضغط النفسي أثناء التعطيل القسري بمتوسط حسابي 2.20 وهذا ما يؤدي إلى تشوش في عاطفة الأهل وقلة الإهتمام بمشاعر الأطفال ومراعاتها وبالتالي قد يؤثر سلباً على نمو الطفل الإنفعالي. أو قد تلعب ثقافة الأهل دوراً في تنشئة الطفل الاجتماعية والإنفعالية لناحية توجيه الطفل وغرس القيم والعادات الاجتماعية السليمة.

ينعكس النمو الاجتماعي - الإنفعالي في شخصية الطفل على كافة الجوانب الأخرى في الشخصية، وأن شعور الطفل وارتباطه بصداقات في المدرسة في مرحلة رياض الأطفال تجعله يكون صداقات جديدة ويتفاعل إجتماعياً معهم من خلال اللعب والمرح، وتشعره بالإستقلالية وإثبات الذات والإنتماء إلى الجماعة، لذا قد تعود

أيضاً هذه النتائج إلى اعتبار الأهل لتصرفات طفليهم مقبولة في المنزل لأنهم ينظرون إليه على أنه لم ينضج بعد إلا أنها تصرفات غير مقبولة في المدرسة

الرتبة	نوع القراءة	المتوسط الأساسي	توزيع إجابات أفراد مجتمع البحث										المشتملة	
			غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة			
			%		%		%		%		%			
تضليل دخل الأسرة														
2	مرتفعة	2.13	6.7	2	13.3	4	10	3	26.7	8	43.3	13	1 مـ	
عدم القدرة على الإتصال بالإنترنت														
7	متوسطة	2.63	6.7	2	20	6	23.3	7	30	9	20	6	2 مـ	
عدم وجود الأجهزة التعليمية كاللابتوب، الأيباد للتعليم														
7	متوسطة	2.63	6.7	2	23.3	7	20	6	26.7	8	23.3	7	3 مـ	
عدم القدرة على طباعة بعض المستندات والأوراق والدروس لإنجازها.														
1	مرتفعة	2.00	3.3	1	16.7	5	10	3	16.7	5	53.3	16	4 مـ	
عدم توفر مساحة لممارسة الطفل نشاطاته														
4	مرتفعة	2.20	6.7	2	10	3	23.3	7	16.7	5	43.3	13	5 مـ	
عدم معرفة تنزيل المعلومات على الهواتف الذكية أو الكمبيوتر														
6	متوسطة	2.53	13.4	4	10	3	23.3	7	23.3	7	30	9	6 مـ	
عدم قدرة الأم على التفرغ لتعليم ولدها.														
5	مرتفعة	2.21	10	3	13.3	4	6.7	2	16.7	5	53.3	16	7 مـ	
عدم توفر إشتراك كهرباء														
6	متوسطة	2.64	10	3	33.3	10	23.3	7	13.4	4	20	6	8 مـ	
ازدياد مستوى التوتر والضغط النفسي أثناء التعطيل القسري														
4	مرتفعة	2.20	6.7	2	6.7	2	3.3	1	13.3	4	70	21	9 مـ	
عدم مكافأة الأبناء عند القيام بسلوك حسن														
7	متوسطة	2.63	16.7	5	30	9	20	6	13.3	4	20	6	10 مـ	
عدم معرفة كيفية التعامل مع الأبناء على مدار ساعات.														
3	مرتفعة	2.14	20	6	16.7	5	10	3	13.3	4	40	12	11 مـ	

عدم معرفة كيفية تنظيم جدول المهام اليومية والأسواعية للأبناء														
4	مرتفعة	2.20	10	3	10	3	13.4	4	23.3	7	43.3	13	12	ـ
														عدم اتساع الوقت لمشاركة الطفل في تنمية المعرفة العامة (وثائقيات، البحث عن المعلومات،..)
5	مرتفعة	2.21	10	3	3.3	1	20	6	26.7	8	40	12	13	ـ

جدول (7): وصف عام للمشكلات التي اعترضت أولياء الأمور خلال فترة التعطيل القسري

يظهر الجدول رقم (7) أعلاه:

أن هناك 8 مشكلات حصلت على درجة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لـإجابات أفراد العينة ما بين 2.00 و 2.21. كان أعلىها للمشكلة رقم (4) "عدم القدرة على طباعة بعض المستندات والأوراق والدروس وإنجازها" ، وبالمرتبة الثانية جاءت المشكلة رقم (1) "نقص دخل الأسرة" بمتوسط حسابي 2.13 ، وبالمرتبة الثالثة جاءت المشكلة رقم (11) "عدم معرفة كيفية التعامل مع الأبناء على مدار ساعات. بمتوسط حسابي 2.14 . وكان أدناها المشكلة رقم (7) "عدم قدرة الأم على التفرغ لتعليم ولدها" والمشكلة رقم (13) "عدم اتساع الوقت لمشاركة الطفل في تنمية المعرفة العامة (وثائقيات، البحث عن المعلومات،..)" بمتوسط حسابي

2.21

وأن هناك 5 مشكلات حصلت على درجة متوسطة. إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لـإجابات أفراد العينة ما بين 2.53 و 2.64. كان أعلىها للمشكلة رقم (6): "عدم معرفة تنزيل المعلومات على الهاتف الذكي أو الكمبيوتر" ، وبالمرتبة الثانية جاءت المشكلة رقم (2) "عدم القدرة على الإتصال بالإنترنت" المشكلة رقم (3) "عدم وجود الأجهزة التعليمية كاللابتوب، الأيباد للتعليم ، المشكلة رقم (10)" عدم مكافأة الأبناء عند القيام بسلوك حسن" بمتوسط حسابي 2.63 ، وبالمرتبة الثالثة جاءت المشكلة رقم (8) "عدم توفر إشتراك كهرباء" بمتوسط حسابي 2.64.

قد تعود هذه النتائج إلى تفاوت المستوى الاقتصادي لدى الأسر في ظل التعطيل القسري للبلاد، كذلك قد تعود إلى صعوبة حفاظ الأهل على أشغالهم ومصادر دخلهم والتي حدّت من القدرات الإنفاقية على أطفالهم واتخاذ تدابير تشفافية ومحاولة تأمين وسائل للعيش في المقام الأول. إضافة إلى أن عدد أفراد الأسرة يمكن أن يشكّل نوعاً من الضغط على الأهل ما يشكّل عائقاً أمام تقرّبهم لأطفالهم وتنظيم أوقاتهم خلال فترة التعطيل القسري. كذلك عدم التخطيط لروتين يومي قد يجعل الأهل غير نشطين ما يفقد الشعور بالسيطرة على الأمر.

من خلال كل ما تقدّم، يمكن استخلاص التالي:

معرفة الأهل بأهداف رياض الأطفال هي معرفة جزئية وناقصة، الأمر الذي يعكس سلباً على تنمية مهارات الطفل الإجتماعية-العاطفية، الجسدية (الحسية-الحركية)، اللغوية، المعرفية.

لقد أظهرت النتائج تركيز الأهل على نواحي معينة من شخصية الطفل كالنمو الجسدي (نمو العضلات الكبيرة) وتحقيق كامل الأهداف المذكورة ضمن مجال النمو الجسدي (نمو العضلات الكبيرة) بدرجة مرتفعة (راجع جدول رقم ..)، وبالمرتبة الثانية حق الأهل 11 هدفاً من مجالي النمو اللغوي والنمو المعرفي خلال فترة التعطيل القسري، وبالمرتبة الثالثة حق الأهل 9 أهدافاً من مجال النمو الإجتماعي و7 أهدافاً من مجال النمو الجسدي (نمو العضلات الدقيقة). إن تقسير هذه النتائج قد يعود إلى معرفة الأهل الجزئية بالمحاور التي تعطيها مرحلة رياض الأطفال وفقاً للمنهج اللبناني والتي تشمل المفاهيم والمعرف، القيم والمواقف، المهارات والقدرات، فضلاً عن مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي هي جزء لا يتجزأ من المنهج والبرنامج الخاص بمرحلة رياض الأطفال، وهذا ما نكره أحد أولياء الأمور في الملاحظات (أكثر الأحيان اطلب المساعدة لايصال الهدف لابنتي لا سيما الأهداف الجديدة كون ابنتي اول سنة دراسية)، إضافة إلى المشكلتين رقم (11) "عدم معرفة كيفية التعامل مع الأبناء على مدار ساعات". إن نماء الطفل يتشكل في المراحل الأولى من عمره ولأن مظاهر النمو وحدة متكاملة متまさكة وترتبط في ما بينها ارتباطاً قوياً، فإن حدوث أي خلل أو اضطراب أو قصور في إحدى المجالات، فإنه ينعكس سلباً على شخصيته مستقبلاً، لذا لا بد من التركيز على كافة الأهداف التي حصلت على درجة متوسطة فهي بحاجة إلى تدريب وهذا ما أكدته بعض الدراسات كمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة واللجنة الألمانية لليونيسكو (اليونيسكو) و حيث اعتبرت أن مرحلة الطفولة المبكرة هي " نقطة الإنطلاق الطبيعية " للتعليم من أجل التنمية المستدامة كونه يساعد على تنمية جوانب عديدة حجم الأسرة يؤثر على تنمية مهارات الطفل الإجتماعية-العاطفية، الجسدية (الحسية-الحركية)، اللغوية، المعرفية.

بالعودة إلى الجدول رقم (2)، يتبيّن أن أكبر نسبة لعدد أفراد الأسرة جاءت للأسر المكونة من 4 أفراد والتي تمثل نسبة 32.2% من النسبة، وأن 24.2% جاءت للأسر المكونة من 5 و 6 أفراد، يليها التي تمثل نسبة 13.7% أي الأسرة المكونة من 3 أفراد

وأظهرت النتائج المتعلقة بهذه الفرضية أن الأسرة صغيرة الحجم المكونة من 3، 4، 5 أفراد بشكل عام قادرة على تكريس الوقت والإنتباه الكافيين لتفاصيل حياة الأطفال وتنمية مهاراتهم بحيث يتمركز اهتمامهم حول الأداء الأكاديمي والرياضي والإجتماعي، وذلك من خلال ربط العلاقة بين حجم الأسرة و مجالات نمو الطفل، وقد تبيّن أن الأسرة الذي يتراوح أعدادهم بين 3، 4، و 5 أفراد تساعده في تنمية الطفل في أغلب المجالات؛ حيث أن نسبة 44.44% من الأسر ذي 4 أفراد حققوا أغلب الأهداف بشكل عام؛ كالهدف رقم (2) من مجال

النمو اللغوي: يحاور، ونسبة 66.67 % من الأسر ذي 5 أفراد حققوا الهدف رقم (2) من مجال النمو الجسدي (العضلات الصغيرة)، ونسبة 66.67 % من الأسر ذي 5 أفراد حققوا الهدف رقم (1): "يميز الحرف من مجال النمو المعرفي، وأن نسبة 83.33 % من الأسر ذي 5 أفراد حققوا الهدف رقم (5) من مجال النمو الإجتماعي الإنفعالي: "يردد ويمارس اللياقات الإجتماعية الأساسية (شكراً، لو سمحت، عفواً، ..)" تعزو الباحثة هذه النتائج إلى أنه قد تكون ضغوط الوالدين في الأسرة متوسطة الحجم متمركزة حول الكبار من أفرادهم أما الأسرة كبيرة الحجم فلا توجد خطة لتنمية مهارات الأبناء لكثرتهم.

المستوى الثقافي والمؤهل العلمي للأهل يؤثر على عملية تنمية مهارات الطفل الإجتماعية-العاطفية، الجسدية (الحسية-الحركية)، اللغوية، المعرفية.

أظهرت النتائج أن الأسرة المتعلقة والمتعلمة توالي اهتماماً أكبر لأطفالها لناحية متابعتهم باستمرار وتوفير الوسائل الثقافية (كتب، مجلات، صحف، وكل مقومات الثقافة والقراءة) ما يعزز حب الإطلاع والثقافة، ما يكون سبباً أساسياً في تنمية جوابهم كافة، هذا ما أكدته هذه الفرضية من خلال إجابات العينة حيث أن المستوى الثقافي والعلمي يساعد الأهل في تنمية مهارات الطفل، وكلما ارتفع المستوى التحصيلي كلما كانت لديهم القدرة على تحقيق الأهداف المطلوبة، وبالخصوص الأم، فقد تبين أن دورها أساسي في هذا الأمر؛ فإن شهادة الأم الجامعية مع شهادة الأب المتوسطة حققت أغلب الأهداف المذكورة في المجالات (اللغوية، الجسدية، المعرفية) خلال فترة التعطيل القسري ؛ "ينسخ حروفاً وأرقاماً وكلمات" بنسبة 56.25 %، "يتتصفح الكتاب" بنسبة 30 %، "يدخل الخيط الرفيع في الخرز" بنسبة 75 %.

وأن شهادة الأم الجامعية مع شهادة الأب الجامعية حققت أغلب الأهداف الواردة في المجال الجسدي، والمجال الإجتماعي - الإنفعالي؛ "يردد ويمارس اللياقات الإجتماعية الأساسية (شكراً، لو سمحت، عفواً، ..)" بنسبة 41.67 %. كما يتضح أن الوالدين ذوي الشهادة الجامعية بنسبة 66.67 % قليلاً ما واجهوا مشكلات في الوقت عدم اتساع الوقت للمشاركة في تنمية المعرفة العامة (وثائقيات، البحث عن المعلومات،..)، وبأن 33.33 % يقومون "بمكافأة الأبناء عند القيام بسلوك حسن". وقد يعود تفسير ذلك إلى أن الأم ذات المستوى الثقافي والعلمي المرتفع يؤثر في تربية الأطفال بالطريقة المثلثى بالتعاون مع الأب، إضافة إلى المتابعة الدائمة لهم كونه يقع على عاتقها تربية الأطفال، فالأم الجامعية تسعى جاهدة للرد على استفساراتهم ومتطلباتهم وشعورها بالمسؤولية الأكبر اتجاه أطفالها وتميزهم من جميع النواحي (اللغوية، الجسدية، المعرفية، الإجتماعية- الإنفعالية) ولا يقتصر دورها على التدريس فقط، بل على زيادة الوعي الثقافي من خلال رفع الإستهلاك الثقافي ومستوى التفكير ، والميل للقراءة والتصفح

معرفة الأهل باستراتيجيات التعلم عبر الإنترت يؤثر في عملية تنمية مهارات الطفل الإجتماعية-العاطفية، الجسدية (الحسية-الحركية)، اللغوية، المعرفية.

أظهرت نتائج الرسم البياني رقم (6) أن 73.3% من أفراد العينة جاءت إجاباتهم من جيد إلى جيد جداً بمعرفتهم استخدام الإنترت وموقع التواصل الاجتماعي، وأن نسبة 53.3% أجابوا بعدم معرفة تنزيل المعلومات على الهواتف الذكية أو الكمبيوتر هذا ما قد يؤثر في مساعدة الأهل على البحث عن المعرفات والكفايات المطلوبة لرياض الأطفال، أو البحث عن أساليب محفزة على التعلم وتنمية جوانبه كافةً، فلا يقتصر دور الأهل على معرفة استخدام الإنترت بل يتعداه إلى الاعتماد على مجموعة متنوعة من الوسائل التي تبني الطفل على حماس المتابعة مع أهله والوصول إلى أفضل النتائج التعليمية خلال الأزمة المعاشرة.

الوضع الاقتصادي للأهل يؤثر في عملية تنمية المهارات الطفل الإجتماعية-العاطفية، الجسدية (الحسية-الحركية)، اللغوية، المعرفية .

أظهرت نتائج الرسم البياني رقم (4) ورقم (5) أن أغلب الأمهات هم ربات منزل أي بنسبة 63.33% منهم بينما توزع أعمال الآباء من وظيفة لأخرى (سائق، أستاذ، موظف،..) فالأغلب هم الذين يعولون الأسرة اقتصادياً، وأن عدداً من المشكلات واجهت الأهل خلال فترة التعطيل القسري؛ إن المتوسط الحسابي للمشكلة رقم (1): "تضيق دخل الأسرة" جاءت مرتفعة 2.3، والمتوسط الحسابي لمشكلة (4): " عدم القدرة على طباعة بعض المستندات والأوراق والدورس لإنجازها" جاءت مرتفعة 2.00، والمشكلة رقم (5): " عدم توفر مساحة لممارسة الطفل نشاطاته" جاءت مرتفعة 2.20. هذا يعني أن أغلب الأهل يعانون من انخفاض الدخل والممتلكات ما أدى إلى تراجع الإنفاق على التعليم وعدم تأمين حاجات أطفالهم المادية بشكل جيد من مسكن، وأمتالك أجهزة الكترونية، ولن تستطيع تقديم إمكانيات وافرة لتنمية مهارات الطفل كافة في ظل التعطيل القسري.

المقترحات

- إعتماد خطة تعلم تضمن البديل التعليمية الملائمة للظروف الطارئة بناء على رؤى وسياسات تربية واضحة لتطوير النظام التعليمي ومواجهة أي تغيرات غير مألوفة
- إعداد مناهج تتضمن موضوعات تتعلق بإدارة المخاطر، السلامة النفسية والإجتماعية للمتعلمين.
- إقامة دورات، ندوات، ورش لتعريف أولياء الأمور بالأهداف والكفايات المطلوب إكتسابها لكل مرحلة دراسية.
- إعداد حزم تعليمية خاصة بكل وحدة تستند إلى المنهج المعتمد إضافة إلى الكتب الإلكترونية سهلة المنال وتوفير دعم التعلم عبر الإنترت باستخدام منصات التعلم عبر الإنترت (موقع المدرسة) أو قضاء المعلمين

وقتهم لمساعدة أولياء الأمور من الطبقة المتوسطة غير القادرين على تنظيم التعلم الذاتي في المنزل وتوفير الدعم المطلوب لهم وضمان عدم تخلفهم عن أقرانهم.

- الإحتفاظ بتسجيلات ومستندات استكمال التحصيل الدراسي للطلاب في حال الأزمات

المجتمع المحلي:

- إشراك المجتمع المحلي والتنسيق معه في تحديد الاحتياجات التعليمية -النفسية والإجتماعية والمعوقات وتحليل الوضع الطارئ لخطيط وتصميم إستجابات التعليم.

- تعزيز دور المجتمع المحلي واستثمار قدراته المحلية في ظل حدوث الأزمات

- إرسال مرشددين تربويين ونفسيين إلى المنازل لمساعدة الأهل والأطفال على تعلم أساليب كيفية التعامل مع الأبناء على مدار ساعات، تنظيم جدول المهام اليومية والأسبوعية للأبناء.

- تأمين البلدية للأسر ذو الدخل المنخفض والمتوسط، والتي ليست لديها القدرة على الإتصال بشبكة الإنترنت المسلطزمات والمواد كالكراسات، أقلام الرصاص والتلوين، المعجون، الأوراق، الكتب، الملصقات، المجالات، وما إلى ذلك من مواد.. إلى كل منزل لاستمرارية الأطفال بالتعلم . أحضر المواد الازمة لأولياء الأمور الذين لا يمكنهم الحصول عليها

- عقد لقاءات وورش عمل و برامج تدريبية للمعلمين وأولياء الأمور والطلاب على الإندامج مع التكنولوجيا.

- تقديم أدلة إرشادية تساعد أولياء الأمور لدعم أبنائهم تعليمياً ونفسياً وكيفية متابعة تعليمهم في ظل الأزمات (التعلم بما هو متاح لديهم كأدوات المطبخ، في الحديقة، ..)

- تحويل عملية تقييم الأطفال التربوي إلى فرصة لتعلم مهارات جديدة (تنمية مواهب الأطفال؛ الموسيقى، القفز، زراعة النباتات، مسرح دمى، تقوية اللغة، تنفيذ تجارب علمية بسيطة..) والمشاركة في أنشطة تعليمية متنوعة؛ مثل كتابة قصة، أو حفظ قصيدة، أو الغناء، أو صناعة الأشياء، أو اللعب في الخارج، أو كتابة رسائل (ورقية) للأجداد والأصدقاء الذين لا يمكنهم اللعب معهم أو الالتقاء بهم، وغيرها.

- تعليم الطلاب والأهل على استراتيجيات البحث عبر الإنترن特. وتکلیف الطالب ببعض الأنشطة التي تتضمن مثلاً صنع ملصقات فنية من أعواد المكرونة، أو أشكال من الطين، أو مجسمات ورقية، أو بناء روبيوت من الليغو

- إعداد برامج تلفزيونية للأطفال مجولة زمنياً تُبث عبر المحطات اللبنانية تتضمن المواد العلمية وفقاً للمنهج اللبناني (تعلم عن بعد دون الحاجة المكثفة للإنترن特)

- وضع خطط تعليم للأطفال الذين ينتمون إلى أسر لا تجيد القراءة والكتابة مطلقاً أو حتى الذين لا يتتوفر لديهم مساحات واسعة نسبياً.

- تنكير أولياء الأمور بعده نقاط تتعلق بنمو مهارات الطفل؛ النمو الاجتماعي - الإنفعالي: من خلال مد الطفل بالحب والحنان والشعور بالأمان والطمأنينة حاجة أساسية الآن، و بالرغم من الضغوطات الكبيرة خلال الأزمات، كما الإستمتاع بقضاء الوقت مع الأطفال واللعب معًا، ومناقشة مواضيع متعددة
- مساعدة الأطفال على التواصل مع أصدقائهم عن طريق أي برنامج للاتصال، وما إلى ذلك.

المراجع

الكتب

- 1- ابن منظور. (2005). لسان العرب، ط.4، بيروت، لبنان: دار صادر.
- 2- خليفة، إيناس خليفة. (2013). رياض الأطفال: الكتاب الشامل، ط١، عمان،الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 3- عبد الحليم، طارق حسن. (2017). الإدارة التربوية في الألفية الجديدة: مدخل متعدد لعالم متغير، ط٢، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- 4- المركز التربوي للبحوث والإنماء (1997). مناهج التعليم العام وأهدافها، تفاصيل محتوى منهج مرحلة الروضة، بيروت، لبنان: مطبعة صادر.
- 5- مكنيل، جون. (2008). المنهاج المعاصر في الفكر والعمل، تر: عبد الإله الملاح، ط١، السعودية: شركة العبيكان للأبحاث والتطور.

الدوريات

- 1- حلاوة، باسمة. (2011). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء -دراسة ميدانية في مدينة دمشق. دمشق: مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، مج-25، عدد 4-3.
- 2- نصر، محمد محمود. (2006). الاتجاهات الحديثة في بحوث التطبيع الاجتماعي ومدى الاستفادة منها في تطوير كل من الأسرة والمدرسة المصرية، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، المجلد الثاني والعشرون، العدد الأول.
- 3- يحياوي، نجا. (2018) .. مشاركة الأسرة المدرسة وتكامل العلاقة بينهما. دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر، في ظل التحديات الراهنة، العدد 20. الجزائر: جامعة بسكرة.

Suzan Soap. (2013). Developing Home-School partnerships: from concepts to practice, teachers -4 college: Columbia

الموقع الإلكتروني

- 1- الأمم المتحدة، 2020 24/4/2020 ar.unesco.org/news
- 2- بسيسو حكت. (2020). الأطفال أثناء الحجر المنزلي في زمن الكورونا، مقالة لريم جبريل، (2020، 20 مارس)، <https://www.trtarabi.com/explainers/>
- 3- الجامعة الياسيوغية. (2020). ترجمة التوصيات الصادرة عن الشبكة الوطنية الأميركية للتوتر الناجم عن الصدمات لنفسية للأطفال <https://www.usj.edu.lb/coronavirus/pdf/guide.pdf>
- 4- حدادة، خالد. (8 نيسان، 2020). <http://www.tarbaweya.org/essaydetails.php?eid=13766&cid=554&pid=0>

5- المركز التربوي للبحوث والإنماء، crdp.org- الجديد في منهج الروضة

6- مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية. (2008). القاهرة : منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

7- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو). (2008). توصيات جوتنبرج بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة.

https://www.researchgate.net/publication/282121662_The_Gothenburg_Recommendations_on_Education_for_Sustainable_Development

8- الهمامي، حمد. (2020، 24 نيسان). الأمم المتحدة تدعم سلطات التعليم في لبنان لضمان استمرارية التعليم والإدماج والإنصاف

<https://www.lb.undp.org/content/lebanon/ar/home/news-centre/pressreleases/PR27-4.html>

Hargreaves, Andy. (2020, 7 April). -9

<https://www.washingtonpost.com/education/2020/04/07/complete-list-what-do-not-do-everyone-teaching-kids-home-during-coronavirus-crisis/>